

صميمهم . فعلى كل من يتصدى لهذه المهمة الخطيرة ، ان يزن نفسه بهذا الميزان ، ويقدرها هذا القدر ، وعلى الشعب عامة - والمتقفين المتحررين منه خاصة - ان يحكوا قادتهم بهذا المحك ، فمن خلص معدنه كان حربياً بالقيادة ، ومن ثبت زغله 'حكم عليه وقال جزاءه .

ومن متمات وجود هذه الفئة المختارة ان تنظم وتتحد في احزاب ومنظمات محكمة تقوم على عقيدة صافية موحدة ، وترتبط بولاء صحيح متين 'تخضع كافة نزعاتها له وتدبر به عن رضى واختيار . وان نظرة واحدة الى تاريخ النهضات في العالم لتدل باجلى بيان على ان اجتماع قوى هذه الفئات المناضلة في هذه المؤسسات الحزبية وسواها كان اكبر عامل في احداث النهضة وقلب الاوضاع .

ومن متمات وجود هذه الفئة كذلك ان 'تبرز الى الوجود الزعامة الحقيقية ، وان تولد اولئك الافراد الذين يبنون الدول ويخلقون الامم ويصنعون التاريخ . اولئك الذين تمتد جذورهم عميقة الى حياة الشعب كما هي ، وترتفع انظارهم في الوقت نفسه الى ما يجب ان تكون ، وما يزالون يعملون ، بمساندة اخوانهم في العقيدة والولاء ، حتى يتم لهم او لمن بعدهم صوغ الحياة الجديدة وتعمير الكيان المتهدم . اولئك الذين يعيشون كل دقيقة من دقائق عمرهم تحت وطأة الضير ، وفي رهبة من حكم التاريخ . اولئك المتصوفون - لا تصوف زهد واعراض ، بل تصوف إقبال واقدام -